

— ٤٨ —

بمعصوم .. ولكن عندما أشعر أنى محاط بجو من الضغط كى أصدر
قرارًا بعينه ، فإن رد الفعل عندئذ هو التشكك والحذر ويقظة
الضمير ..

التفتُ إلى المتهم وقلت له :

— تدفع كفالة خمسين جنيه ..؟؟

فهاج المحامون وماجوا :

— أفرج عنه بكفالة ..!؟

فقلت مصرًا :

— نعم ..

فصاحوا :

— يبدد خمسة آلاف جنية ويفرج عنه بخمسين !!!...

فلم ألتفت إليهم ، وعدت أكرر على المتهم السؤال ، ولكنه لم
يبد عليه الاعتباط ، وقال إنه لا يملك هذا المبلغ ، وإنه يفضل
الحبس .. فقلت له :

— ألا يوجد من يضمنك ويدفع عنك الكفالة ..؟! ..

فأجاب بمرارة :

— من يضمننى ويدفع عنى ..!؟